

# (المجاهد عز الدين القسام) 11 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

## محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الاحباب السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. يتجدد اللقاء اليوم مع شيخ جليل ومجاهد كبير. جمع الله تعالى له بين العلم والعمل على وجه رائع عظيم. وهذا الشيخ الامام المجاهد البطل - 00:00:00 له مواقف عظيمة. يتردد صداها في جنبات الزمان. وعوضه الله تبارك وتعالى احسن تعويض فصار ينادى باسمه اليوم ويرفع ذكره ويتشوق الناس اعمال الابطال الذين ينهجون على نهجه رحمه الله تعالى. الا وهو شيخ فلسطين الكبير الامام - 00:00:30 الجليل المجاهد محمد عز الدين قसार رحمه الله تعالى ورضي عنه. هذا الرجل لا اكثر الناس انه رجل سوري فهو قد جاء من سوريا. فقد ولد في جيلة بالقرب من اللاذقية في سنة الف وثلاثمائة للهجرة. ودرس في كتابها - 00:01:00 القرآن والحديث وتعلم العربية والكتابة حتى صار عمره اربعة عشر عاما. ثم ذهب الى الازهر ليدرس هناك العلوم الشرعية. كما جرت عادة ذلك الناس ذلك الزمن. انهم ان نهلوا العلم من بلادهم - 00:01:30 ليكملوا مشوار وليتقوا بعلومهم يلتحقون بالازهر في مصر. وهكذا كان. فذهب الى مصر ومكث فيها قرابة تسع سنوات. ينهل من العلم ويتعرف على احوال المسلمين هناك فافاده المكث في الازهر اي ما افادة. ليعود بعد تسع سنوات الى بلاده جيلة - 00:01:50 في سوريا بالقرب من اللاذقية ليكون مدرسا هنالك في احدى مدارسه. وعمل مدرسا صغاري في الصباح ومدرسا للكبار في المساء. هكذا الانسان المسلم. لا يكاد يفطر لا يكاد ينقطع. يريد ان - 00:02:20 واصل ليله بنهاره من اجل التعليم والتوعية. وهو يعلم ان عمره قصير. وآآ مدته محدودة فيريد ان يبذل كل ما يستطيع من اجل هذا الدين العظيم قبل ان يوافيه الاجل وهكذا كان بطلنا - 00:02:40 محدثنا اليوم عز الدين قسام رحمه الله تعالى. في ذلك الزمان كانت الدولة العثمانية تواجه اعداء كثيرين. وكانت سورية الكبرى وهي بلاد سورية الان بحدودنا الجغرافية او حدودها السياسية كما يقولون. وفلسطين والاردن ولبنان. ذات حكم الدولة العثمانية المباشر - 00:03:00 وكانت الدولة كما سبق ان ذكرنا مرارا في الحلقات الماضية كانت الدولة ضعيفة غاية الضعف لكن المسلمون كانوا ينظرون اليها على انها رمز. على انها رمز الخلافة وهي رمز باق في قلوب وافدته - 00:03:30 يجتمعون حولها نوع اجتماع يفيدهم. فلما ذهبت هذه الدولة اصبح المسلمون مثل الشياه طائفتي في الليلة المطيرة المظلمة. ليس لهم رمز يجمعهم واصبحت تنهشهم البلاد ويؤذيهم العباد هكذا صار حال المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله. دعت الدولة العثمانية باهل سوريا للاستنفار للجهاد وللقتال - 00:03:50 فتعلم عز الدين رحمه الله تعالى شيئا من فنون الجهاد والقتال وتعلم على استخدام السلاح الذي سيفيده اي افادة في مستقبل ايامنا. وكان انذاك الاستخراب الايطالي لليبيا وقد ذكرت لكم في حلقة عمر المختار رحمه الله تعالى كيف حدث هذا؟ وكيف هب الشعب الليبي المسلم - 00:04:20 ضد هؤلاء الطليان المعتدين وكيف ساعدهم كثير من ابناء الشعوب الاسلامية. في سوريا لم يكن الشعب غائبا عما يحدث بالعكس كان في قلب الاحداث وكان متأثرا اي ما تأثر. ولقائيا يقول كيف هذا والاعلام لم يصل بعد؟ الى ما وصل اليه - 00:04:50

الان او ما بعد ذلك ولم يكن هنالك تعاطف كبير بسبب قلة المعلومات الواردة لكن المسلمين يد واحدة على من سواهم قلب واحد ان تأثر جزء منه تأثر الباقي وتصديق. وطبعاً عز الدين رحمه الله تعالى - [00:05:10](#)

اه خطب في الناس وكان خطيباً لمسجد هنالك اسمه الجامع المنصوري الكبير في جبل خطب في الناس وحثهم على مساعدة اخوانهم اللبيين. ولم يكتف بهذا ايها الاحباب بل انه باع بيته في جبلة - [00:05:30](#)

واشترى به سلاحاً ليعطيه للمجاهدين وليجهز به نفسه. الله اكبر. انظروا الى هذا الايثار العظيم. انظروا الى هذه النظرة الرائعة باع بيته الذي يسكنه. وليشترى به سلاحاً للمجاهدين هذا كان في ذلك الزمان شيئاً فريداً - [00:05:50](#)

عجيباً وهو كذلك في كل زمان. وكان يقود المظاهرات في جبلة في شمال بلاد الشام المظاهرات كان عنوانها او كان شعارها يا رحيم ويا رحمن انصر مولانا السلطان واهزم اعداءنا الطليان - [00:06:10](#)

كانت شعاراً مظهرة وكان يواصل ليله بنهاره حمية لـ اخوانه اللبيين للجهاد في سبيل الله واستنفاراً للمسلمين. فاجتمع حوله بضع مئات فاتصل بالدولة العثمانية وارسلتهم الى الاسكندرون ليركبوا هنالك باخرة لليبيا لكن اوضاع ما ساعدتهم الوصول الى هنالك. قيل ان القسام هو وعدد من الافراد - [00:06:30](#)

المحيطين به توصلوا الى ان يصلوا سرا الى ليبيا واجتمع بعمر المختار رحمه الله تعالى لكن هذه ليس عليها دلائل بينة انما هو قول مرسل الله اعلم به فان صح فيدل على مدى حب القسام رحمه الله تعالى للجهاد وللشهادة ولزعماء - [00:07:00](#)

المجاهدين. هذا كان في زمان الغزو الايطالي لليبيا. وبقي رحمه الله تعالى بين مدرس في مدرسة صباحية المسارية وبين خطيب يحث الناس ويعلمهم واصول دينهم ويربهم على معاني الجهادية ومعاني الاستشهاد في سبيل - [00:07:20](#)

لله تعالى. حتى حل الخطب الكبير بنزول فرنسيين الى ساحل سوريا سنة الف وتسعمية وتمنتاش وهذا منهم كان خيانة وغدراً كبيرين ومخالفة لكل ما سبق الاتفاق عليه ما بين الفرنسيين والبريطانيين او الانجليز من جهة وما بين الشريف حسين بن علي اه الشريف مكة من جهة اخرى. فقد كان الاتفاق - [00:07:40](#)

اليسور الشريف عن الدولة العثمانية؟ ومقابل تلك الثورة ومقابل هذه المساعدة يسلم اليه الانجليز حكماً بلاد العرب وكانوا يعنون بذلك العراق وفلسطين وسوريا ولبنان والاردن. وتسلم للشريف حسين بعد انتهاء الحرب - [00:08:10](#)

الاولى. فما ان كادت الحرب العالمية الاولى تنتهي او بدأت ملامح نهايتها انتصاراً لبريطانيا وفرنسا الا وخانوا كل العهود والمواثيق كعادتهم ونكثوا الرعود التي قطعوها لشريف آ آ حسين بن علي - [00:08:30](#)

ونزلت بريطانيا الى العراق واخذتها الف تسعمية وتمنتاش ثم زحفت الى فلسطين واخذتها ودخل اليمبي الجنرال البريطاني الى آ آ فلسطين وقال اليوم انتهت الحروب الصليبية. هكذا بكل بكل وضوح كان قصد صليبي وكان قصدهم آ آ عدوانياً وكان قصدهم آ آ اهانة للمسلمين - [00:08:50](#)

احتلالاً لبلادهم. وطبعاً فرنسا نزلت على الساحل السوري في الفين وتمنتاش وحاصرت سوريا سنتين الى ان جرت معركة ميسلون على ابواب دمشق واخذت دمشق بعد معركة رائعة واستشهاد يوسف العظمة رحمه الله تعالى في معركة جديدة. ودخل جورو - [00:09:20](#)

الجنرال الفرنسي الحاقص الصليبي ورفث قبر صلاح الدين برجله في دمشق وقال ها قد عدنا يا صلاح الدين. ها قد عدنا يا صلاح الدين ما نسوا ابدا ان صلاح الدين اخرجهم من القدس واخرجهم من الساحل الشامي قبل ستة قرون من هذه الواقعة - [00:09:40](#)

او سبعة قرون ما نسوا هذا ابدا. وبدرت منه كلمات جورو تنم عن حقد صليبي واضح. القسام ماذا كان موقفه من الفرنسيين. كان موقفه كالعادة رجل يعتدل في قلبه وذهنه وعقله. آ آ حب الجهاد في سبيل الله وحب الاستشهاد - [00:10:00](#)

نفسه كلها مهيئة لهذا عالم شرعي درس في الازهر مدة طويلة لا يقبل الذلة في دينه. ولا يقبل الضيم ولا الهوان ما كان ابدا ليرضى طبعاً بنزول الفرنسيين الى الساحل السوري ومحاصرة بلاد الشام انذاك فما - [00:10:20](#)

كان منه رحمه الله تعالى الا اعلن الثورة على الفرنسيين كما هو متوقع منه ومن امثاله رحمهم الله تعالى جميعاً. الذي جرى ايها ان

الفرنسيين شعروا بخطر المقاومة الناشئة مقاومة قليلة في شمال بلاد الشام في بلدة لا يكاد يعرفها احد لكنه مع ذلك يحسبون -

00:10:40

لكل مقاوم مجاهد الف حساب. وهذا الذي جرى فارسل اليه وفدا ليفاوضه ومنوه بالمناصب واغروه بالمال لكن هيهات ان يغرى

المسلم المجاهد وهيهات ان يستجيب لامثال هؤلاء اه الذي حصل ان الفرنسيين - 00:11:00

حكموا عليه في دولة العلويين بالموت بالاعدام الغياي لانهم ما كانوا يستطيعون الامساك به كان انذاك في الجبال اه يعد العدة

للجهاد. ايش دولة العلويين؟ كان الفرنسيون عندما نزلوا بلاد الشام قسموا سوريا الى اربعة اقسام - 00:11:20

جبل اه دمشق دولة دمشق ودولة حلب ودولة العلويين ومقرها اللاذقية ودولة ومقر وجبل الدروز. اربع دول في مساحة صغيرة من

اجل تفتيت اجتماع المسلمين ومن اجل تسهيل السيطرة عليهم بعد ذلك - 00:11:40

كما هي عادة اولئك الملاعين فرق تسد. فرق تسد وهي قاعدة نحيسة اثبتت جدواها مرارا في بلاد الاسلام هنا لما شعر بالخطر وان

الفرنسيين يحيطون به وانهم يريدون رأسه وحكموا عليه بالاعدام تسلل الى دمشق وقاومهم في ميسلونة - 00:12:00

في المعركة ذكرتها لكم وكانت معركة جليلة حاول اهل الشام بكل ما اوتوا من قوة وعزة واباء. الوقوف في وجه الفرنسيين لكن

هيهات هي تستطيع قوة مؤلفة من بضعة الاف مقاومة عشرات الالاف المدججين بالاسلحة وهذا حدث في سوريا - 00:12:20

ما حدث في الجزائر كما حدث في ليبيا كما حدث في المغرب وذكرت لكم في الحلقات السابقة طرفا من كل ذلك. فهي قصة محزنة

لكن ايضا تنم عن العزة وشجاعة وقوة واباء وشرف ورفعة. نحن لا نستسلم ولا يمكن ان نستسلم لهؤلاء - 00:12:40

نحن لا يمكن ان نرضى بالذلة في ديننا. لا يمكن ان نرضى بالدنية لابد ان نقاوم لابد ان نبذل جهدنا في سبيل هذه المقاومة الرائعة اه

لما شعر بان سوريا سقطت ودمشق اخذت اراد ان يغير مجرى حياته وانتقل - 00:13:00

سرا الى حيفا في فلسطين. وهذا الذي عرف عن القسام ويعرفه الناس عامة ان عز الدين قسام هو فلسطيني من هنالك لكن ابداهو

كان من سوريا وهذا ليست ايها الكرام ان المسلم لا يعترف بجنسيه. وان المسلم لا تقف امامه حدود المصطنعة. وان المسلم -

00:13:20

لا يمكن ان يلين امام كل ذلك بل هو اينما حل واينما كان مسلم ينفع ويفيد ولا يمكن ان تقف الحدود جغرافية ولا السياسية حائلا بينه

وبين ما يريد. تسلل سرا والقصة تسله سرا الى حيفا مطولة ولا اري فائدة من ذكرها الان - 00:13:40

اي من وصل حيفا وتمكن من ان يكون خطيبا في جامع الاستقلال في حيفا. وحيث ميناء على البحر ابيض متوسط كما تعلمون.

وجامع الاستقلال فيها واكبر جامع. وقد التفت الناس حوله لما رأوا من اسلوب جديد في - 00:14:00

اذ كان الخطيب يخطب ايها الكرام في خطب من خطب ابن نباتة وخطب ابن حجر وخطب مكتوبة من سبعة قرون وستة قرون

يعني خطب مكرورة الناس من كثرة سماع لها قد حفظوها وعرفوها. فكانوا يتابعون مع الامام والامام يقرأ - 00:14:20

من شدة حفظهم لهذه الخطب سنوات طويلة تمر عليهم خطب مكرورة ومعروفة. ففاجئهم باسلوب خطابي جديد. وفاجئهم بانه رجل

ظالم يريد ان يعلمهم اصول دينهم. حتى نعرف حجم هذا العمل لابد ان نرجع قليلا الى الوراء لنذكر مدى الوعي - 00:14:40

الذي كان سائدا في بلاد الاسلام انذاك. كان الوعي ضعيفا جدا. وكان الناس لا يكادون يعرفون من دينهم الا القليل. وكان المصلون قليلا

وكان العارفون بدينهم مجموعة قليلة. لذلك كان كل من يتصدى لتعريف الناس بالاسلام وتعليمهم ابجديات - 00:15:00

هذا الدين الطهارة الصلاة الصيام الاركان الاسلام اركان الايمان ويعلمهم مع ذلك جرعات من العزة والكرامة. ومن حب الجهاد في سبيل

الله والاستشهاد في سبيله. كان له منزلة رائعة. لانه - 00:15:20

تسمعون لاول مرة منذ قرون كلاما مثل هذا. وقد سبق ان ذكرت لكم ان الامة الاسلامية كانت تعيش في القرون الاربعة الاخيرة مدة

عصيبة بعد ان ضعفت الدولة العثمانية واخذت في التراجع في اوائل القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر والثالث عشر -

00:15:40

في الرابع عشر كان وضع الدولة العثمانية صعبا جدا بل وضع العالم الاسلامي انذاك كان صعبا جدا وانتشر الظلم والظلام وانتشر

الجهل وعم فكان وضعاً صعباً أورتنا ما نحن فيه اليوم من مهانة وذل ومن انتقام - 00:16:00

أرضنا وانتهاك لأعراضنا في أجزاء من بلاد العالم الإسلامي. نعم هنالك صحوّة ولله الحمد ورجع إلى دين الله نرى بوادرها لكن ما زلنا نعاني من تلك المدة المظلمة من الأربعة قرون الأخيرة. فكان عز الدين يحاول جهده. مع كونه أيضاً مدرّساً يدرس في - 00:16:20  
في حيفا يدرس للذكور ويدرس للناث وفي الوقت نفسه آخ خطيباً في الجامع جامع الاستقلال وأما ما له كان في ذهنه قضية واضحة تعليم الناس الجهاد في سبيل الله. كان ينظر إلى المستقبل نظرة رائعة - 00:16:40

كم مكث في فلسطين؟ مكث خمسة عشر عاماً حتى وارى ثرى فلسطين الطاهر جسده الطاهر رحمه الله تعالى خمسة عشر عاماً وهو يعمل ليل نهار من أجل توعية أهل حيفا خاصة والبلدان المجاورة وأهل فلسطين عامة بما عليه الخطر - 00:17:00  
العظيم آنذاك أي خطر هو خطر تمكين قوات الانتداب البريطانية الظالمة تمكين اليهود آخ من الهجرة إلى فلسطين ومن الرجوع بأعداد ضخمة إلى فلسطين. هذا الخطر الماحق كان يراه عز الدين قسام مثلاً أمام عينيه. ويوعي الشعب بهذا الخطر الكبير. هذه مهمة صعبة لماذا؟ لأن استقبل - 00:17:20

الناس وللأسف الشديد استقبلوا دخول الإنجليز إلى فلسطين استقبلوه استقبالا حافلاً كثير من الناس لماذا؟ لأن كانت سمعة الإنجليز آنذاك أنهم شعب حضاري شعب ودود متسامح يريد أن ينشر الحضارة يريد أن ينشر العلم في ربوع البلاد. من أين جاء هذا؟ جاء من ممارسات الفرنسيين - 00:17:50

هاد الوحشية الهمجية البربرية سواء كان في المغرب أو الجزائر أو غيرها وممارسات الإيطاليين في ليبيا وفي الحبشة و فالإنجليز كما تعلمون أصحاب مخالب ناعمة. ناعمة ينقضون على فريسة ويقتلونهم لكن بليوننة. ونعومة - 00:18:20

أذ يصورون القضية كأنهم رحماء وكأنهم منقذون. وكأنهم ناشرون للسلام ويحبون. وهكذا كان العرب يظنون وكانوا في غفلة عظيمة مما يجري. فكانت سمعة الإنجليز هكذا فاستقبلوه استقبالا حسناً ظناً منهم أن الإنجليز سينشرون فيهم العلم - 00:18:40  
التقنية الحديثة ويساعدونهم على الخروج من مشكلاتهم هكذا كان ظن كثير من العرب آنذاك في فلسطين وفي غير فلسطين وهذا كان الظن الشريف حسين عندما حالف الإنجليز في قصة معلومة كما تعلمون وشرحتها لكم مراراً في مواقف سابقة - 00:19:00

كيف استطاع الإنجليز أن يضحكوا عليه وأن يقنعوه بأنهم معه قلباً وقالبا وفي الوقت نفسه كانوا يجتمعون هم والفرنسيون ويقسمون المنطقة إلى أقسام ويتداولون فيما بينهم في اتفاقية مشهورة الف تسعمية وستاش اتفاقية سايكس بيكو كان وزير خارجية أه - 00:19:20

فرنسا أه بيكو كان سفير فرنسا في بيروت وسايكس كان وزير مستعمرات بريطانية وعضو مجلس العموم البريطاني خمسمية وسبعطعش وهذا كان قبل وصول القسام بثلاث سنوات إلى فلسطين صدر الوعد المشؤوم وعد بلفور ووعد من لا يملك لمن لا يستحق - 00:19:40

أن جلالة الملك أي ملكة بريطانيا تنتظر بعين العطف إلى منح اليهود قطعة في أرض فلسطين لتكون وطناً قومياً لهم وعد لا يملك وهم البريطانيون ما كانوا قد دخلوا بعداش لمن لا يستحقهم أخوان القردة عليهم لعائن الله المتتابعة - 00:20:00

يوم القيامة. طبعاً هنا وعد بنفر حاول العثمانيون أن يوصلوه إلى الشريف حسين وفعلاً استطاعوا. قالوا هؤلاء الذين تحالفهم هذه مطامع في يمكنون اليهود في فلسطين لكن الشريف حسين رحمه الله تعالى كان بعيداً كل البعد عن اللاعيب السياسية العالمية وكان في غفلة - 00:20:20

فلم يصدق العثمانيون أرسل ولده علياً إلى بريطانيا ليستوضح الأمر كالعادة الإنجليز استقبلوه استقبال الرؤساء وأوحوا إليه أن مع أباك قلباً وقالبا هذا الذي حدث وقصة محزنة طويلة ذكرتها في مكان آخر غير هذا. المهم كان القسام يرى بام - 00:20:40  
عينيه أن الإنجليز قد فتحوا أبواب فلسطين على مصراعها لمجيء اليهود من دول أوروبا الشرقية خاصة ومن العالم كله في هجرات متتابعة ضاعفت عدد اليهود فلسطين أضاعفاً كثيرة جداً في زمان القصة وفي ما بعد زمان القساب رحمه الله تعالى. فكان مهمته التوعية. التوعية وتبيين الناس القضية على - 00:21:00

شق خاص بالانجليز وشق خاص باليهود. اما الانجليز فقد كان يوعي الناس بخطرهم ويقول لهم لا تلتفتوا الى اقوالهم المعسولة وكلماتهم الناعمة وانظروا الى ماذا يصنعون؟ ماذا يعملون؟ وما اشبه الانجليز بحال ذلك الصياد - [00:21:30](#)

الماكر الذي كان يمسك الحمامة ليذبها. وعيناه تسيل دمعا وتقول الحمامة الاخرى لاختها انظري الى عينيه كيف تسيل دمعا. فقالت ويليك لا تنظري الى عينيه ولكن انظري الى عمل يديه. انظري الى - [00:21:50](#)

الدين هؤلاء هم الانجليز والذي زاد الطين بلة ان القاديانيين وكان مركزهم انذاك في حيفا والباء في والبهايين ومركزهم في حيفا كانوا يساعدون الانجليز على هذه المعاني وتثبيتها في قلوب المسلمين هنالك. فمن - [00:22:10](#)

الاصول القديانيين انهم اه ينادون بوجوب الطاعة الانجليز. وهي حركة مشبوهة نشأت في الهند لوأد الجهاد الاسلامي وكانت تنادي بالانجليز اولياء امر ومتغلبون ويجب على المسلمين ان يطيعوهم حركة مشبوهة حركة القديمة - [00:22:30](#)

قل بهائيون اسوأ واشد على المسلمين واكثر متابعة للانجليز. فكان عز الدين يواجه هؤلاء ويواجه يواجه الموروث في عقول المسلمين والعرب انذاك بان الانجليز قوم حسنون نية وانهم يريدون خيرا بالاسلام والمسلمين فكان - [00:22:50](#)

وعيهم توعية رائعة ضد هذا. والشق الاخر موجه لليهود ويبين لهم ان هؤلاء اليهود اتوا لاغتصاب الارض اخذ البلاد ذلك لانه كانت هنالك كتابات عربية للاسف تقول بان اولادي هم ضيوف هم اهل كتاب فينفي - [00:23:10](#)

ارحب بهم غفلة غفلة عظيمة استولت على القلوب والعقول. وكانت جريدة القبلة في مكة قد نشرت مقالا في سنة الف وتسعمية وتمتاش وكانت لسان حال الشريف حسين بن علي تقول ان ان هؤلاء اليهود ضيوف. ينبغي على العرب ان يحسنوا وفادتهم. وان يحسنوا ضيافتهم ولا - [00:23:30](#)

بنا ان نستقبلهم هذا الاستقبال وان نقاتلهم تصوروا كيف الغفلة وكيف الضلال البعيد في العقول والقلوب كان قسام يواجه مثل هذا التفكير ومثل هذا الوعي الضحل يواجهه ومعركة غير متكافئة. لكنه كان يبذل كل - [00:23:50](#)

جهده. هل كان يساعده احد؟ انا اقول للاسف لا الا النادر والناذر لا حكم له. فقد كان الذين يريدون وعندهم وعي او شيء من الوعي كانوا قد انشأوا احزابا عربية في فلسطين. هذه الاحزاب يعني ما كان - [00:24:10](#)

تستطيع ان تفهم ان الانجليز لا يمكن ان يريدوا بنا خيرا. فكانت تأمل ان الانجليز يعيدون الحق العربي كما يسمون الى اهله وكان على رأس هؤلاء كان رجل فاضل في الحقيقة ورجل واعى لكني ما ادري ما الذي جعل يسلك هذا السبيل وهو الحاج امين الحسين - [00:24:30](#)

المشهور مفتي فلسطين. فقد سلك هذا السبيل. حتى انهم كانوا اذا ارادوا ان يضربوا كانوا يستأذن من الانجليز. نريد ان نضرب في يوم كذا. تصوروا الاضراب لا يستأذن له. المقاومة الشعبية لا يمكن ان تكون باذن. هذه عفوية تنبعث من الشعب. تنبعث من عقولي - [00:24:50](#)

قلوب وافندة الشعب لا يمكن ان تكون شيئا يعني يؤذن به ويمنح. ما يمكن حقوق لا تمنح. حقوق تؤخذ ولا تمنح كما قال شوقي رحمه الله تعالى وللحرية الحمراء باب وللحرية الحمراء باب بكل يد مدرجة - [00:25:10](#)

فيمكن ان اخذ حرية النحل من اعدائنا. ولا يمكن ان يهبها لنا اولئك. ما يمكن ما يمكن. عز الدين انذاك له كلمات رائعة جديدة وكان ينفخ في قلوب وعقول اولئك. لما حصلت ثورة البراق في الف وتسعمية تسعة وعشرين. وهي الذي يعني - [00:25:30](#)

الحائط الذي يسميه اليهود اليوم زورا وبهتانا بحائط المبكى. وهو سور البراق المشهور على مدار التاريخ. وهو الاثر اسلامي واضح فيه اوقاف اسلامية مثبتة ونحن لسنا بحاجة لاثبات اسلاميته ففلسطين كلها ارض اسلامية ارض عربية آآ منذ زمان قديم - [00:25:50](#)

فنحن حتى عندما فتحناها لم نأخذها من اليهود. نحن اخذناها من الروم. الرومان النصارى. واسترجعنا فلسطين الانبياء فنحن الذي عمله الصحابة رضي الله عنهم ان وصلوا تاريخ فلسطين بتاريخ الصحابة العظام بتاريخ الرسل الكرام رضي الله - [00:26:10](#)

فارجعنا فلسطين الى حظيرة الانبياء بعد انقطاع وثني طويل. قرابة السبعة قرون. فنحن هذا الذي عملناه. ما اخذنا الفلسطيني من



اليهود وما كان اليهود يستطيعون اصلا الاقتراب من بيت المقدس. وفي العهدة العمرية انهم يأتون مرة واحدة في الاسبوع. على

اسوار بيت المقدس ويرجعون ولا يسمعون - [00:26:30](#)

بدخول بيت المقدس. لكن القضية المهم في ثورة البراق في سنة الف تسعمية تسعة وعشرين. الف وثلاثية واربعين تقريبا هنا في

هذه الثورة آآ قبض الانجليز على ثلاثة من زعمائها كانت له صلة بالقصة - [00:26:50](#)

رائعة وهم عطوا الزير وفؤاد حجازي ومحمد جمجوم. هؤلاء الثلاثة قبض عليهم الانجليز ان نقوم على اعواد المشانق رحمهم الله

تعالى وكان لهم كلام رائع جدا لا يسعه الوقت هنا لكن كان مما يعني قاله آآ - [00:27:10](#)

اه فؤاد حجازي قال نحن الان في ظلام السجن لكن هذا الظلام سيغدو فجرا بارقا في فلسطين. كلام رائع. كانوا مسلمين صالحين

وكان لهم علاقة بالقسام. لذلك لما وصل خبره الى القسام رحمه الله تعالى جاهد نفسه. وكان الرجل دمس الاخلاق جادا - [00:27:30](#)

اذا عن الاستفسار في الامور ودناياها محبا لمعالي الامور ولما وصل اليه خبرهم تأثر جدا وغالب معه وصعد المنبر قال يا اهل حيفا

هؤلاء الذين علقوا على المشانق اليسوا منكم؟ اليسوا من اهل فلسطين؟ هل - [00:27:50](#)

لم يفعلوا ويفعلوا ويفعلوا. الم يكونوا يحضرون معكم الدروس في مسجد الاستقلال في جمع الاستقلال. كيف تتركونهم معلقين على

المشانق وتهننون والعيش يخاطبهم لان بعد الثورة وقضاء الانجليز عليها طبعاً اعدم من اعدموا وقتلوا من قتلوا وقد قتل في تلك

المعركة اه اكثر من - [00:28:10](#)

من مائة وستة عشر شهيدا نحسبهم كذلك فرضي الله عنهم وارضاهم وجرح اكثر من ثلاثمائة وكانت مذبحة عظيمة انذاك. كيف

تصبرون؟ وكيف تقبلون ان يحدث ما حدث؟ لكن هذا الذي قدر وكان. ابتدأ رحمه الله تعالى - [00:28:30](#)

يحمس المصلين على هذا الوجه. في يوم قال لهم على المنبر قال لهم لقد رأيت في طريقي الى الجامع شبانا يحملون المكانس

ليكنسوا الشوارع فكان اولى بهؤلاء الشبان ان يحملوا البنادق وينزلوا للجهاد. ورأيت شبانا يمسحون احذية المحتل - [00:28:50](#)

انجليزي فكان اولى بهؤلاء الشبان ان يقتلوا هؤلاء لان يمسحوا احذيتهم. لانهم محتلون غاصبون اخذوا الارض واذلوا العباد وانتهكوا

البلاد. فكان يوعي الشعب هكذا. يعني يحاول ان ييبث فيه معاني العزة والكرامة والجهاد الرغبة في القتال - [00:29:10](#)

ومرة اخذ مسدسا امام المصلين رفعه امامه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقتني مثل هذا. الله اكبر وعي فليقتني مثل هذا.

وعى كبير عند هذا الرجل. لماذا لا يعلم ان هذا هو الطريق الصحيح للجهاد؟ وهذا هو الطريق الصحيح - [00:29:30](#)

قتال في سبيل الله وكان يقول انا لا يهمني ان انتصر عندما بدأ الجهاد في احداث رائعة ستأتي قال لا يهمني ان نتصر انما يهمني ان

احيي روح الجهاد. نعم لانها كان الجهاد ميتا في النفوس. ما كان احد يفكر اصلا في هذه القضية - [00:29:50](#)

شقيري المشهور احمد الذي اسس منظمة التحرير الفلسطينية وفي الف وثلاث مئة اربعة وثمانين تسعمية اربعة وستين. كان قد عاصر

قسام في فلسطين يقول لم يكن يدور بخلي ان شيئا معهما يمكن ان يقود الثورة ضد الانجليز وحتى مات - [00:30:10](#)

لم يكن يدري الشقيري والامين حسيني ولا احد من زعماء الاحزاب العربية انذاك ان القسام كان يقود ثورة عسكرية لانه كان يقود في

سرية بالغة. فالشقيري يقول ما كان يدور بخله ان هذا الشيخ المعمم الخطيب هو قائد الثورة ضد الانجليز ثورة جهادية مسلحة

مباشرة. وكان - [00:30:30](#)

يقول ان قسام لم يكن يعرف هذه التعابير الكفاح المصلى الكفاح المسلح والنضال المشروع والتحرر الوطني قال كان هو ومن معه

اشخاص المؤمنين بالله ايمانهم عظيم. كلماتهم رائعة آآ جباههم مضيئة. وكانوا ينادون بالجهاد في سبيل الله ولما يكونوا - [00:30:50](#)

يعرفون هذه المصطلحات التي شاعت فيما بعد. هكذا كان يقول رحمه الله تعالى اه شقيري عنق السماء. قال اه القسام كان دائما يردد

اية امام المصلين ويشرحها لهم في ضمن دروسه مع المرسلين جامع الاستقلال يردد واعدوا لهم ما استطعتم - [00:31:10](#)

من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. اذا هذه الاية التي كان يرددها كانت تثير الانجليز فاخذوه يوما للتحقيق.

وقالوا انت تردده هذه الاية دوما ومرارا. لماذا؟ وهذه الاية فيها ما فيها. قال ان هذه الاية - [00:31:30](#)

هي قطعة من كتاب الله تبارك وتعالى. ولا يمكن ان نتناساها في هذا الظرف العصيب. انظروا كيف يصعد بالحق في وجه الانجليز

وقد كان شجاعا قوالا بالحق. لا يمكن ان تتناساها ابدا وهي اية جليلة وانا ساشرحها واشرحها واشرحها. امام هذا الموقف -

[00:31:50](#)

خدوا الانجليزي ورموهم في السجن فاضربت حيفا. اضرب الناس. فلما رأوا الانجليز الجد في الناس افرجوا عنه. وهكذا كان يعلم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يحارب البدع والمنكرات. بدع الجنائز وبدع المآتم وبدع - [00:32:10](#)

لا اضال اضرحة واحج الناس الى الاضرحة وطوافهم بالاضرحة. وقد الف كتابا هو واستاذ سوري اسمه محمد كامل القصاص معروف الف كتابا ردا على احد الناس الذين اجازوا مثل هذه البدع ومشهور الكتاب النقدي - [00:32:30](#)

بيان لاوهام اه خزينان الكتاب مطبوع وموجود ومعلوم. وكان رحمه الله تعالى يخرج في جولات للقرى يخرج في جولات للقرى ولا ينسى الفلاحين ولا العمال. ولا المزارعين يذهب اليهم في قراهم يأمرهم بالمعروف وينهون - [00:32:50](#)

نهاهم عن المنكر ويبين لهم اصول دينهم. وكانت حركته في الحقيقة لما بدأت حتى عندما انتهت تعتمد على طائفة العمال والفلاحين ولسائلا يسأل لماذا لم يتوجه القسام بدعوته الى المثقفين؟ والى الاساتذة والى المشايخ - [00:33:10](#)

واذا طلبه العلم فقد كانوا اولى من العمال والفلاحين وكذا فقد كان يأخذ مثلا السمكري ويأخذ عامل الكاز الوقود ويأخذ فلان ويأخذ علان فلماذا؟ وكان يجيب فيقول انا الذي عرفته بعد ان خبرت الناس ان - [00:33:30](#)

هؤلاء اقرب بفطرتهم الى الاستجابة للحق. اقرب للاستجابة للحق بفطرتهم. فهو انا قلت لكم كيف متى كان يعيش؟ كان في زمن عصب. المفاهيم تغيرت. الناس كانوا يعيدون كل البعد عن حياة الاسلامية الصحيحة. مفاهيم الاسلام الصحيحة كانت - [00:33:50](#)

عنه فكان يرى ان الفلاحين والمزارعين والعمال اقرب الى الاستجابة واقرب الى الفطرة. ولعله يعني درس سيرة الانبياء الكرام وعلم ان اكثر اتباع الانبياء كانوا من الضعفاء والفقراء. والامر الثاني المهم ان المثقفين - [00:34:10](#)

انذاك كانوا يدورون في فلك الاحزاب العربية. التي كانت تمنيه بان الانجليز سيسلمون الارض الى الفلستينيين واصحاب الحق وان مهما كانت هذه الغمة مدلهمة ومظلمة سيأتي فجر جديد لكن عن طريق المحاورات - [00:34:30](#)

التي اثبتت فشلها على مدار سبعين او ثمانين سنة الى الان. ما حصلنا شيء. ما حصلنا شيئا عن طريق المحاورات ولا السياسات ولا الاتفاقات ولا عهود ولا المواثيق. ذاك ان اليهود لم يوفوا بعهدهم لله تعالى. ولا لانبيائهم الكرام العظام. ولا لنبيه صلى الله عليه وسلم.

وقد - [00:34:50](#)

ابوه مرارا ونقضوا عهد مرارا معه. هل يفونا بعهدهم معنا؟ فمن كان يظن هذا فهو في غفلة تامة وعماية مطبقة. فهذا الذي يجري الان اذكار الحلقة قبل سبعين وثمانين سنة اذا كانت غفلة اعظم. فكانوا يظنون ان لا داعي لهذه الحركات الجهادية وان الحق سيرجع

بالعمليات السياسية - [00:35:10](#)

وبالعهد والمواثيق هكذا كانوا يظنون في غفلة تامة. اذا كان المثقفون يدورون في فلك الاحزاب العربية ورؤساء الاحزاب العربية وقلت لك مثال الحاج امين الحسيني اه جمال الحسيني ومحمد عز الدروزة وهؤلاء كانوا من اعلام فلسطين انذاك ويعني الى اخره -

[00:35:30](#)

فكانوا يظنون ان الحقوق سترجع هكذا. فما كان هنالك من فائدة. واختار طريق السرية في دعوته وفي تجميع الناس حوله رحمه الله تعالى. لماذا؟ لان طريق السرية كان مناسباً كل المناسبة انذاك. الاصل في الاسلام انه ما عندنا سر يعني امر علي - [00:35:50](#)

لكن هذه القضية قضية الجهاد ما يمكن ان تبدأ الا سرا انذاك. لماذا؟ لانه اولا العيون الانجليزية في كل ما يعني الاستخبارات البريطانية كانت تبث العيون وجواسيس في كل مكان وفي كل شارع وفي كل بيت كان هناك جواسيس للانجليز. الامر - [00:36:10](#)

السائل الاخر او المهم في الحقيقة هو انه لم يكن الشعب مهياً بعد للصدع بالجهاد والقتال في سبيل الله. فاختر طريق واخفى حتى عن زعماء الفلسطينيين الذين كانوا ينادون بخروج الاحتلال الانجليزي. ما كان احد يعلم. لذلك قلت لكم لما استشهد - [00:36:30](#)

كان نبأ عجيبا في انحاء فلسطين ما كان يدري احد. كانت هناك عمليات تقوم ولا يدرون من خلفه. وكان هنالك معارك تدور ولا يدرون المحرك ذا هو من وقودها وكان قسام رحمه الله هو المحرك. كيف كان يختار الناس؟ يأتون بجمع الاستقلال دروس فكان - [00:36:50](#)

ينظر الى الحاضرين. ويستشف صفاتهم وخلال وخالهم وطباعهم. وينتقي منهم كان يظن فيه الشجاعة والقوة والرغبة في الجهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله. فكان ينمي فيهم هذه الخصلة. ويشجعهم عليها - [00:37:10](#)

ويزورهم ويستزيرهم. يعني يزورهم في بيوتهم ويطلب منهم ان يزوروه في بيته. فكان اذا انس من من الواحد من الناس رغبة في الجهاد والقتال وحمية وشجاعة وصلاحا وتقوى فاتحه بالموضوع. وآ - [00:37:30](#)

اه ذكره باهمية الجهاد في سبيل الله وبالواجب الملقى على عاتقه حتى يجتمع خمسة. فاذا اجتمع له خمسة جعل عليهم نقيبا يكون الصلة بينا وبين هؤلاء الخمسة. ويدربهم على السلاح الذي تدرب عليه هو ايام اواخر الدولة العثمانية في سوريا - [00:37:50](#)

هكذا كان يسمع فاذا اطمئن اليه ودربهم وعلمهم اصول دينهم وعلمهم الصلاة وعلمهم اركان الاسلام واركان الايمان والجهاد استقل عنه وذهب يبحث عن اخرين حتى تجمع حوله بضع مئات. فما كان يتعدى العدد القساميين - [00:38:10](#)

الفا على اكثر تقدير ما كان يصل الى الف اصلا كان بضع مئات فقط لكنهم كانوا مئات مؤثرة كانوا قد اوقدوا شعلة البداية مهدوا طريق الفخار والعزة. وسلوكوا بالناس المسلك الذي ينبغي ان - [00:38:30](#)

اسلكوه حتى اذا مات القسم واصل رفاقه بعده الدرب الطويل درب الجهاد في سبيل الله. فهذه طريقته يجمع الناس على هذه الشاكلة. حتى جاء الوقت ليعلم الجهاد في صفوف القساميين فقط سري - [00:38:50](#)

قبل ان يموت بسنتين رحمه الله تعالى فقط. كان يعد العدة منذ ان وطأت اقدامه الطاهرة ارض فلسطين الطاهرة. لكنه بدأ فعلا في قبل ان يموت بسنتين. لماذا الاستعجال؟ لماذا لم ينتظر اكثر؟ كان يظن ان الظروف الغير مواتية وانه لا يبدو لا بد ان يبدأ -

[00:39:10](#)

بالجهاد وانه ما لم يبدأ بالجهاد فان الانجليز سيقضون عليه ان لم يبدأ هو سيبدأون هم. كانوا يشعرون بوجود بوادر ثورة مسلحة لكن ما كانوا يملكون الادلة ضد اه بدأ يعني بعمليات ضد اليهود كان دائما رجع عمليات ضد اليهود حتى لا يتهم اذا قام بعمليات ضد الانجليز بان - [00:39:30](#)

ضد الانجليز وانه كذا يريد ان يبدأ مع اليهود وضد اليهود. حتى جرت معركة في مستوطنة اسمها سلطنة مهلال في فلسطين وكانت هذه المستوطنة في مرج ابن عامر وكان اه كانت لها مكانة خاصة عند عز روائيزما. الذي هو يعد المؤسس الحقيقي - [00:39:50](#)

لدولة اخوان القردة في فلسطين. فحتى لما جرت المعركة تحسر وايزما على من قتل من اليهود فيها. وقصة هذه آآ المعركة هي اثارها او نتائجها نتائج يسيرة يسيرة قلت فيها يهوديات وجرح فيها اخرون لكنها كانت ذات اصداء عظيمة في فلسطين - [00:40:10](#)

لأول مرة تحصل معركة مثل هذه او عملية مثل هذه وكان الانجليز يتحفزون يعرفوا من الذي قام بهذه العملية؟ اه كان هنالك سمكري اه وصنع قنبلة اسمه مصطفى الاحمد واعطاها لمجاهد اسمه احمد الغلاييني احمد الغلاييني اخذ القنبلة - [00:40:30](#)

وضعها في اه مكان الحراسة عند حراس المستوطنة. واخذوا قطيعا من الاغنام وعفوا الاثار حتى اذا خرجوا مرة اخرى رجعوا الى والجبال لا يعرف مازقان بهذه العملية. وفجروا القنبلة فعلا فقتلوا يهوديان وجرح اخرون وقامت القيامة في فلسطين. من الذي فعل هذا - [00:40:50](#)

ما الذي ابتدأ مثل هذه العملية؟ الانجليز كالعادة كانوا المثبت الاكبر لليهود وكانوا يمدونهم بالسلاح ويفتحون امام ابواب الهجرة ويعطونه المناصب العالية وكان من يمسك يمسك فقط من العربي في فلسطين معه سلاح اما ان يعدم وكان هذا اغلاق - [00:41:10](#)

او ان يسكن سجن مؤبدا او ان ينكر به. هكذا بينما اليهود يدربون على احدث الاسلحة التي كانت في الحرب العالمية الاولى انذاك والتي كانت تعد للحرب العالمية ثانية فيما بعد وقصة محزنة طويلة القسم بدأ هذه العمليات وانتهاء بهذه العملية الكبيرة -

[00:41:30](#)

كان لهم اماكن يجتمعون فيها في الجبال وفي الاحراش في فلسطين. وقرروا ان يحاصروا حيفا. وان يقوموا بعملية خاطفة في حيفا بضع مئات يستطيعون لان كان الشعب معهم وان كان الشعب ما يستطيع البدء لكنه اذا بدء بشيء يستطيع ان يواصل وآ - [00:41:50](#)

يساعد فيذهبون لاحتلال آآ قسم الشرطة والبلدية وبعض الاماكن فاذا علم العرب بهذا ساعدوهم وطهرت حيفا من اليهود والانجليز



لتكون نواة بعد ذلك لتطهير فلسطين كلها فيما بعد او فيما يستقبل. خطة محكمة وضعوها وحاصروا - [00:42:10](#)

حيفا من جهة الاحراش والجبال. حصل خطأ خطأ ما كان مقصودا. اه احدى الدوريات القسامية التي كانت تتبع القسم واحد الحراس رأى دورية من رجلين يهوديا تسير دورية وهو جالس ومعه سلاحه فقتل احد الرجلين ولاذ الاخر بالفرار وعلم - [00:42:30](#)

اه علمت بريطانيا بما جرى ذهب وخبر الشرطة البريطانية بما جرى. فتحسست من جواسيسها وعلمت ان القسم ورفاقه في هذا الموقع في ذلك المكان. وكان مكانا بالقرب من جنين في فلسطين في بلدة اسمها يعبد - [00:43:00](#)

يعبد او يعبد الاختلاف الضد لكن الاقرب يعبد وكانت بلدة ذات احراج. انتهزوا الفرصة وقرروا فيما بينهم ان يقضوا على هذه الثورة الناشئة بكل وسيلة ممكنة. فاجتمع اكثر من اربعمائة فرد انجليزي مسلح. ودوريات ومشطت الطائرات المنطقة - [00:43:20](#)

وكانت طائرات يعني من الحرب العالمية الاولى طائرات لكنها كانت يعني وسيلة تقنية كبيرة انذاك مشطت المنطقة وآ استطاعوا ان يصلوا الى مكان وجود القسم. كم كان مع القسم؟ تصورا؟ تسعة اشخاص. ثمانية هو تاسع فقط. فلما حوصروا كان اربع مئة شخص الانجليز نادوا - [00:43:40](#)

وفيهام بانه ينبغي ان تسلموا انفسكم. قالوا لا. قال القسم لا. لا نسلم انفسنا. فلنمت جميعا شهداء. الله اكبر. لانه اعلم انا قلت لكم انه كان من اقواله انه يقول نحن لا لا نطمع بالنصر الان انما نريد احياء الجهاد. ليس شرطا ان ننتصر انما هو الاحياء - [00:44:00](#)

احياء الجهاد في النفوس قال فلنمت جميعا شهداء. وهكذا كان فلم يخرج منهم الا اثنان وقتل السبعة في معركة بطولية رائعة في سنة اربع وخمسين وثلاث مئة والف سنة خمس وثلثين وتسع مئة والف. هذا المقتل للقسم ما كان - [00:44:20](#)

حياتي لا والله كان بدءا لحياة رائعة جلييلة. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:44:40](#)

يستبشرون بنعمة من الله وفضل. فهذا هو كان حياة له وكان حياة للجهاد في فلسطين. فقد تولى الراية بعد فرحان السعدي الذي الاضراب العظيم في فلسطين الف تسعمية ستة وثلثين على مقتله بشهور. وانتهاء الف وتسعمية تسعة وثلثين وشارك في معارك وقتل صائما وعمره سبعة - [00:45:00](#)

وسبعون عاما علقتة القوات البريطانية على مشانق في سجنه وقتل ووصائم في رمضان رحمه الله تعالى وعمره قرابة ثمانين سنة فرحان السعدي قادوا قسامين بعد عز الدين. وتوالى الجهات وفتح المجال امام - [00:45:20](#)

فلسطينيين ليعرفوا طريق العزة ودرب الكرامة. وكان محمد عزت دروزة يقول وهو المؤرخ المشهور القومي الفلسطيني مشهور رجل يا محمد عز الدروزة وله مذكرات سياسية ضخمة كبيرة. وكان اقرب الى الاسلام الصحيح لان القومية كما قلت لكم على - [00:45:40](#)

انواع لكن الذروة اذا كان ممنوعة يعني المسلم ان شاء الله تعالى الذي يحب الاسلام ويدافع عنه. قال ان عز الدين القسم بجهاده الدرب لنا وقال امير رويحة وكان في العراق انذاك وهو آآ يعني من هو في ومن زعماء فلسطين - [00:46:00](#)

ومن الزعماء القضية الفلسطينية قال يا ليتني كنت مع عصبة القسم فافوز فوزا عظيما. ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد الجهاد والقتال والسبيل الوحيد للوقوف في وجه اولئك اليهود. اذا توالى الكلمات - [00:46:20](#)

التأبينية للقسم كانت كلمات رائعة جدا لتذكر الناس بهذا الشهيد وكانت مفاجأة كما قلت لكم كثير من الناس ما كان ابداء ذلك دور بخلي ان هذا الشيخ امام المسجد هو الذي ادار الثورة ست سنوات او اكثر ضد الانجليز واليهود - [00:46:40](#)

جاهدهم في السنتين الاخيرتين جهادا كبيرا ما كان احد يدري. موت القسم كان فتحا كبيرا ما نسيه الله تبارك وتعالى ولا اطاع الله تعالى اجره ولا عمله. فقد ابقى اسمه يتردد في صدى فلسطين بل في صدى العالم الاسلامي. في العمليات الاستشهادية - [00:47:00](#)

اليوم التي تقوم بها عصبة الكريم الجناح العسكري لحركة حماس وهو يسمى بمجموعة عز الدين القسم اورثه الله تعالى ذكرا خالدا في الارض. وقام شباب طاهر كانوا في اصلا ب اباؤهم واجدادهم يوم قتل قسم قاموا - [00:47:20](#)

وبعد خمسين سنة من مقتل القسم في الف واربع مئة وسبعة الف وتسع مئة وسبعة وثمانين ليعلموا عودة القسم من جديد عودة مبادئه الجهادية من جديد وثبتت للعالم اجمع ان هذا هو الطريق الصحيح. هنا ليس من طريق ابداء هذا الطريق وكل الطرق -

اخرى هي بنيات الطريق. بنيات الطريق هي تقود الى لا شيء. الى الضلال الى الهاوية. هذه بنيات الطريق. والجادة هي التي تقود الى الهدف الجادة الجهاد في سبيل الله وكل اوهام السلام مع اليهود والمواثيق والعود هي بنيات الطريق لا تقود الى شيء ولا توصل الى

شيء - 00:48:00

قامت هذه العصابة المباركة بعد خمسين سنة واكثر من استشهاد القسام لتعيد طريقته من جديد ولتضيء الدرب بمنهجه من جديد فرحم الله تعالى القساء وعندما نسمع اليوم بعمليات القساميين الرائعة يراودنا فخر عظيم وامل كبير - 00:48:20

بان هؤلاء احفاد القسام وطلبة القسام هم الذين سيعقد الله تعالى بهم النصر وينزل بهم ويكونون هم الامل المنشود. المنتظر والعزة والفخار في تاريخ المسلمين. تاريخنا المعاصر في الحقيقة كل - 00:48:40

الام لكن فيه امل رائعة. فيه امل بالنصر القادم وفي آآ حب اه المعاني الكريمة الجليلة نسمعها ونعيها كل يوم في وسائل الاخبار

والاعلام. من كان يصدق انه في يوم من الايام - 00:49:00

سيطلب شارون سفاح صبرا وشاتيلا. شارون المجرم الخطير سيطلب الهدنة من حماس يريد ان من حماس ان تعقد الهدنة معه. الله اكبر. ان هذا مثل الاحلام. ما كان احد يصدق. نحن نحن طول - 00:49:20

طيلة زمان المعركة نحن نطلب الهدنة ونحن الذين نتذلل ونحن الذين نطلب فليأتي شارون الاسبوع الماضي يطلب هدنة من حماس فان هذا والله هو الفخر الكبير وهذا هو الدليل اعظم على صحة منهج القسام رحمه الله تعالى وان اليهود لا يعرفون غيره. لا يعرفون

غير لغة القوة ولا - 00:49:40

يسلمون لغير لغة القوة. رحمة الله تعالى على عز الدين قسام. وآآ اختتم بكلمات ابنته ميمنة. التي اتوا بها الى القاهرة في الف وتسع

مئة وثمانية وثلاثين لتأبن اباها في كلمات رائعة تقول الحمد لله الذي شرفني - 00:50:00

باستشهاد ابي واعزني بموته. ثم اغمي عليها في قصة مؤثرة رحمه الله تعالى. هذه كلمات ابنتي التي علمها الجهاد والشجاعة وحب الاسلام هذه الكلمات التي قالتها ثم اغمي عليها من فرط التأثر فرحمة الله تعالى على ميمنة - 00:50:20

ورحمة الله تعالى على ابيها واسأل الله تعالى ان يرفعهم درجات فعليين وان يلحقنا بهم على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:50:40